٣٤ - ومنهـــا[١] :

« مَنْ قَالَ : أَنَا فِى الْجَنَّةِ فَهُوَ فِى النَّارِ ، وَمَنْ قَالَ : أَنَا فِى النَّارِ فَهُوَ كَمَا قَالَ »[٢] .

ليس هذا من كلام النبى ﷺ ولكن يروى عن عمر أنه قال : « مَنْ قَالَ : أَنَا مُؤْمِنٌ فَهُوَ كَافِرٌ ، وَمَنْ قَالَ : أَنَا فَى الْجَنَّةِ فَهُوَ فِى النَّارِ »[٣] وأظنه من مراسيل الحسن عنه .

---

(١) هذا الأثر من نسخة « ظ » .

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل فى ضعفاء الرجال فى ترجمة ضرار بن عمرو ، ويقال : إنه من أهل ملطية جـ ١٤٢٠/٤ بلفظ : ثنا ابن أبى داود ، حدثنا حسين بن على بن مهران ، حدثنا السميدع ، عن ابن صبيح العتكى ، حدثنا ضرار بن عمرو ، عن الحسن ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَالَ إِنَّهُ فى النَّارِ فَهُوَ فِى الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ فِى الْجَنَّةِ فَهُوَ فِى النَّار » .

وقال عن ضرار : ... حدثنا أحمد بن سعد قال : سألت يحيى بن معين عن ضرار ابن عمرو : فقال : ليس بشىء ، ولا يكتب حديثه . وقال أيضاً : ضرار بن عمرو هذا : منكر الحديث .

وانظر ميزان الاعتدال للذهبى جـ ٣٢٨/٢ رقم : ٣٩٥٢ .

(٣) الحديث ذكره الإمام الغزالى فى الإحياء فى كتاب قواعد العقائد باب « مسألة » فإن قلت : ما وجه قول السلف : أنا مؤمن إن شاء الله جـ ١٣٠/١ ط / الحلبى ذكره بلفظ : وفى الحديث : « مَنْ قَالَ أَنَا مُؤْمِنٌ فَهُوَ كَافِرٌ ، وَمَنْ قَالَ : أَنَا عَالِمٌ فَهُوَ جَاهِلٌ » وقال العراقى فى المغنى : حديث : « من قال : أنا مؤمن ... إلخ » رواه الطبرانى فى الأوسط بالشطر الأخير منه ، من حديث ابن عمر ، وفيه : ليث بن أبى سليم مختلف فيه تقدم فى ص ١٢٨ من نفس الجزء . والشطر الأول روى من قول يحيى ابن أبى كثير رواه الطبرانى فى الأصغر بلفظ : « من قال : أنا فى الجنة فهو فى النار » وسنده ضعيف .

وانظر المقاصد الحسنة للسخاوى ص ٤٢٣ رقم : ١١٦ ، وكشف الخفاء للعجلونى جـ ٢٦٩/٢ رقم : ٢٥٥٧ .

* * *

٣٥ – وعنه ﷺ :

« مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ – عَزَّ وَجَلَّ –[١] أَرْبَعِيْنَ يَوْمًا تَفَجَّرَتْ يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ » .

هذا قد رواه [الإمام][٢] أحمد [رحمه الله][٣] وغيره عن مكحول عن النبى ﷺ [مرسلا] وروى مسنداً من حديث يوسف ابن عطية الصفار عن ثابت عن أنس .

ويوسف ضعيف لا يجوز الاحتجاج بحديثه .

---

(١) قوله – عز وجل – من « ظ » وهى دعاء ، وكتابتها أمر مستحب وإن لم تكن فى الأصل . قال الإمام النووى فى مقدمة صحيح مسلم ص ٣٩ ط / الريان : « يستحب لكاتب الحديث إذا مر بذكر الله – عز وجل – أن يكتب – عز وجل – أو – تعالى – أو – سبحانه – أو – تبارك وتعالى – ... وكذا يكتب عند ذكر النبى ﷺ « ﷺ » بكاملها لا رمزاً إليها كـ [– ص – أو صلعم] أو مقتصراً على أحدهما ، وكذلك يقول فى الصحابى « رضى الله عنه » ... وكذلك يترضى ويترحم على سائر العلماء والأخيار ، ويكتب كل هذا وإن لم يكن مكتوباً فى الأصل الذى ينقل منه ؛ فإن هذا ليس رواية ، وإنما هو دعاء ... إلخ » . ا هـ : مقدمة صحيح مسلم .

(٢،٣) من « ظ » .

والحديث أخرجه أبو نعيم فى الحلية فى ترجمة مكحول الشامى جـ ١٨٩/٥ بلفظ : عن أبى أيوب الأنصارى قال : قال رسول الله ﷺ : « من أخلص .. الحديث » وقال : كذا رواه يزيد الواسطى متصلاً ، ورواه ابن هارون ، ورواه أبو معاوية ، عن الحجاج فأرسله .

وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة جـ ٥٥/١ ، ٥٦ رقم : ٣٨ .

● والحديث عند الإمام أحمد فى الزهد مرسل بدون أبى أيوب ، وله شاهد عن أنس بل ورواه القضاعى من جهة ابن فيل ، ثم من طريق سوار بن مصعب ، عن ثابت ، عن مقسم : عن ابن عباس به مرفوعاً ، وفى آخره قال : وأظنه القضاعى كأنه يريد بذلك من يحضر العشاء أو الفجر فى جماعة قال : ومن حضرها أربعين يوماً يدرك التكبيرة الأولى كتب الله له براءتين : براءة من النار ، وبراءة من النفاق ، وهذه الجملة رواها أبو الشيخ فى الثواب عن أنس بلفظ : « مَنْ أَدْرَكَ التَّكْبِيرَةَ الأُولَى مَعَ الإِمَامِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا كُتِبَتْ لَهُ » وذكره . ولابن عدى ومن طريقه ابن الجوزى فى الموضوعات عن أبى موسى رفعه : « مَا مِنْ عَبْدٍ يُخْلِصُ لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ... الحديث » . ا هـ : المقاصد الحسنة للسخاوى ص ٣٩٥ ، ٣٦٩ رقم : ١٠٥٤ . وانظر فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوى جـ ٤٣/٦ رقم : ٨٣٦١ .

٣٦ – وعنه ﷺ :

« مَنْ أَكَلَ مَعَ مَعْفُورٍ لَهُ غُفِرَ لَهُ » .

هذا ليس له إسناد عند أهل العمل ، ولا [هو][1] فى شىء من كتب المسلمين [وإنما يروونه عن سنان][2] وليس معناه صحيحاً على الإطلاق ، وقد[3] يأكل مع المسلمين الكفار والمنافقون » .

* * *

---

(١) من « ظ » .

(٢) من « ظ » وفيها « إنما ... إلخ » ومن « ط » ص ٣٤١ وفيها « وإنما ... » وفى مجموع الفتاوى جـ ٣٨١/١٨ « وإنما ... إلخ » والاسم فى « ظ » و « ط » ، والمجموع « سالم » بدلاً من « سنان » . والألبانى فى سلسلة الأحاديث الضعيفة جـ ٣٢٦/١ رقم : ٣١٥ . يذكره باسم « سنان » كالأصل .

(٣) فى « ظ » « فقد » ، وكذا فى « ط » .

والحديث ذكره السخاوى فى المقاصد الحسنة ص ٤٠١ رقم : ١٠٧٣ وقال : قال شيخنا : هو كذب موضوع ، وقال مرة أخرى : إنه لا أصل له صحيح ولا حسن ولا ضعيف ، وكذا قال غيره : ليس له إسناد عند أهل العلم ، وإنما يروى عن هشام – ولعله سنان أو سالم – وليس معناه صحيحاً على الإطلاق ، فقد يأكل مع المسلمين ... إلخ . وأورده عبد العزيز الديرنى فى الدرر الملتقطة وقال : لا أصل له عند المحدثين ، ولكن قد نقل عن بعض الصالحين أنه رأى النبى ﷺ فى المنام فقال يا رسول الله : أنت قلت وذكره ، فقال : نعم ، ومن نظر إلى مغفور غفر له قال : والمعنى صحيح إذا أكل معه بنية البركة والمحبة فى الله – تعالى – . ا هـ : المقاصد الحسنة بتصرف .

وانظر كشف الخفاء جـ ٢٣٠/٢ رقم : ٢٣٩٤ .

٣٧ – وعنه [ﷺ][1] :

« **مَنْ أَشْبَعَ جَوْعَةً ، وَسَتَرَ[2] عَوْرَةً ، ضَمِنْتُ لَهُ عَلَى اللهِ الْجَنَّةَ** »[3] .

هذا اللفظ لا يعرف عن النبى ﷺ .

* * *

(١) جملة الدعاء ليست فى الأصل .

(٢) فى « ظ » « أو ستر » .

هذا الأثر ذكره الإمام أبو الحسن على بن محمد بن عراق الكنانى صاحب كتاب تنزيه الشريعة فى الفصل الثالث من كتاب الصدقات والمعروف جـ ٢/١٤٤ رقم : ٦٥ ، وقال : قال ابن تيمية : موضوع .

وانظر الفوائد المجموعة للشوكانى ص ٨٢ رقم : ٥٣ . ومجموع الفتاوى جـ ١٨/٣٨١ .

obeikandl.com

٣٨ – وأيضاً [عنه ﷺ][1] .

« صَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الْجَبَّارِ »[2] .

الحديث المعروف « الصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيْئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ » .

واللفظ [المذكور][3] أظنه مأثورا .

---

(١) ما بين القوسين ليس فى الأصل .

(٢) فى « ظ » « الرب » .

(٣) من « ظ » وفى الأصل « واللفظ المأثور ... إلخ » .

أما حديث : صدقة السر ... إلخ فقد عزاه الإمام السيوطى فى الجامع الصغير جـ ١٩٣/٤ رقم : ٤٩٩٥ إلى الطبرانى فى المعجم الصغير عن عبد الله بن جعفر ، وإلى العسكرى فى السرائر عن أبى سعيد ورمز له بالصحة ، قال المناوى فى فيض القدير شرح الجامع الصغير : قال بعضهم : المعنى المقصود فى هذا الموضع الحث على إخفاء الصدقة ، وفى مسند أحمد قال ابن حجر بسند حسن رفعه « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَالَتْ : يَا رَبُّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْجِبَالِ ؟ قال نَعَمْ : الْحَدِيدُ ، قَالَتْ : فَهَلْ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْحَدِيدِ ؟ قال نَعَمْ : النَّارُ ، قالت : فَهَلْ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ النَّارِ ؟ قال نَعَمْ : الْمَاءُ ، قالت : فَهَلْ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْمَاءِ ؟ قال نعم : الرِّيحُ ، قالت : فَهَلْ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ ؟ قال نعم : ابْنُ آدَمَ يَتَصَدَّقُ بِيَمِينه فَيُخْفِيهِ عَنْ شِمَالِهِ » ، وقال عن الحديث : قال الهيثمى : فيه من طريق الطبرانى « أصرم بن حوشب » وهو ضعيف ، وظاهر صنيع المصنف أن ذا – أى : الحديث – لم يخرجه أحد من الستة وإلا لما عدل عنه وهو ذهول ، فقد عزاه هو نفسه للترمذى من حديث أنس . ا هـ : فتاوى ، وأخرجه السيوطى كذلك فى الجامع الكبير بلفظ : « إِنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ » ، وعزاه إلى الطبرانى فى الكبير وإلى ابن عساكر فى تاريخ دمشق : عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده .

وأخرجه فى الجامع الصغير جـ ٣٦٢/٢ رقم : ٢٠٤٧ بلفظ : « إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ ، وَتَدْفَعُ مَيْتَةَ السُّوءِ » ، وعزاه إلى الترمذى فى جامعه ، وإلى ابن حبان فى صحيحه : عن أنس وقال الترمذى : غريب ، قال عبد الحق : ولم يبين المانع من صحته ، وعلته ضعف راويه أبى خلف إذ هو منكر الحديث ، قال ابن القطان : فالحديث ضعيف لا حسن . ا هـ ، وجزم العراقى بضعفه ... إلخ . =

. . . . . .

= وأما حديث « الصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَة ... إلخ » فقد أخرجه أحمد فى المسند جـ ٣٣٩/٣ ، جـ ٢٣١/٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٨ ، وابن ماجه رقم : ٣٩٧٣ ، ٤٢١٠ ، والطبرانى فى الكبير جـ ١٠٥/٩ ، ١٣٦ ، ١٦٠ ، وابن حبان رقم : ٢٦١ ، ١٥٦٩ ، ٢٥٥٣ ، والترغيب والترهيب للمنذرى جـ ١١/٢ ، ٢١ ، ٨٣ ، وانظر الدر المنثور للسيوطى جـ ٣٥٥/١ ، جـ ١٧٥/٥ ، جـ ٤١٩/٦ ، ومجمع الزوائد جـ ٢٣٠/١٠ .

* * *

obeikandl.com

٣٩ - وعنه ﷺ :

« لَا تَكْرَهُوا الْفِتَنَ ؛ فَإِنَّ فِيهَا حَصَادَ الْمُنَافِقِينَ » .

ليس هذا[1] معروفاً عن النبى ﷺ[2] .

---

(١) فى « ظ » « هذا ليس معروفاً ... إلخ » .

(٢) والحديث ذكره السخاوى فى المقاصد الحسنة ص ٤٦٤ رقم : ١٢٩٨ وقال : « رواه أبو الشيخ ، ومن جهته الديلمى ، من طريق إبراهيم بن قتيبة ، عن قيس ، عن العباس ابن ذريح ، عن شريح بن هانئ ، عن على به مرفوعاً ، وكذا أخرجه أبو نعيم ، وفى سنده ضعف ، ومجهول ؛ ولكن قد ثبتت الاستعاذة من الفتن ، وقال ابن بطال فى الكلام على حديث عمار مرفوعاً : « ويح عمار يدعوهم إلى الجنة ، ويدعونه إلى النار » وهو قول عمار : أعوذ بالله من الفتن ، من شرح البخارى ما نصه « فيه دليل أن الفتنة فى الدين يستعاذ منها ؛ لأنه لا يدرى أحد أهو فى الفتنة مأجور أم مأثوم ؟ قال : وهو يرد الحديث الذى روى « لَا تَسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنَ الْفِتَنِ ؛ فَإِنَّهَا حَصَادُ الْمُنَافِقِينَ » . ا هـ . وكذا نقل شيخنا فى فتح البارى عن ابن وهب : أنه سئل عنه فقال : إنه باطل وأقره ، وهو كذلك ، وما أشار إليه عن ابن وهب ، قد حكاه الساجى فقال : سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت ابن وهب وقيل له : إن فلاناً حدث عنك عن النبى ﷺ : « لَا تَكْرَهُوا الْفِتَنَ ... الحديث » فقال ابن وهب : أعماه الله إن كان كاذباً ، قال الربيع : فأخبرنى أحمد بن عبد الرحمن أن الرجل عمى ، وحديث : « لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ ، وَاسْأَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ » قد يشهد لعدم صحته » ا هـ : المقاصد الحسنة .

وانظر تنزيه الشريعة لابن عراق جـ ٣٥١/٢ ، وكشف الخفاء للعجلونى جـ ٥٠١/٢ ، وتذكرة الموضوعات للفتنى ص ٢٢٢ ، والأسرار المرفوعة للإمام على القارى ص ٣٨٢ . ومجموع الفتاوى جـ ١٢٦/١٨ ..

* * *

٤٠ – وعنه ﷺ :

« سَبُّ أَصْحَابِى[١] ذَنبٌ لَا يُغْفَرُ »[٢] .

هذا كذب على النبى ﷺ ، وقد قال الله – تعالى – : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾[٣] .

---

(١) فى « ظ » « صحابتى » تكذيب شيخ الإسلام للحديث لمخالفته للآية الكريمة ﴿ إن الله لا يغفر ... الآية ﴾ ولكن سب أصحاب النبى ﷺ ، والنيل منهم ذنب عظيم وجرم كبير .

(٢) قال العلامة نور الدين على بن محمد بن سلطان المشهور بالملا على القارى فى كتابه الأسرار المرفوعة فى الأخبار الموضوعة ص ٢١٨ رقم : ٢٢٣ : « وقد يوجه معناه –أى: معنى الحديث– إن مبناه بأنه ذنب عظيم تعلق به حق الأصحاب ، بل وحق سيد الأحباب ، مع أن الغالب فى الساب أنه يستحله ويرجو به الثواب ، فبه يكفر ، ويستحق به العقاب ، وللصادق أن يخبر عن بعض الذنوب بأنه سبحانه لا يغفره حيث عظم شأنه – وهو لا ينافى قوله – تعالى – : ﴿ ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ [سورة النساء من الآية : ٤٨] ... ولا يبعد أن يكون المعنى : سب أصحابى ذنب لا يغفر ، أى لا يسامح . لحديث : « مَنْ سَبَّ أَصْحَابِى فاضْرِبُوهُ ، وَمَنْ سَبَّنِى فاقْتُلُوهُ » ا هـ : أسرار .

وحديث « مَنْ سَبَّ أَصْحَابِى فَاضْرِبُوهُ ... إلخ » عزاه الإمام السيوطى فى الجامع الكبير ص ٧٨٢ إلى ابن النجار عن على بلفظ : « مَنْ سَبَّ نَبِيًّا قُتِلَ ، وَمَنْ سَبَّ أَصْحَابِى فَاضْرِبُوهُ » .

(٣) وأخرج الطبرانى فى المعجم الكبير عن على –رضى الله عنه–: «مَنْ سَبَّ الْأَنْبِيَاءَ قُتِلَ ، وَمَنْ سَبَّ أَصْحَابِى جُلِدَ » وحكم السيوطى فى الجامع الصغير بضعفه . ا هـ الجامع الصغير رقم : ٨٧٣٥ . وكيف يسمح مسلم لنفسه بسب أصحاب النبى ﷺ عموماً والخلفاء الأربعة خصوصاً إلا إذا كان مريضاً مختل العقل والتفكير ، كيف نسبهم والقرآن الكريم قد أخبر أن الله قد رضى عنهم ، قال تعالى : ﴿ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجرى تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم ﴾ [سورة التوبة ، الآية : ١٠٠] قال ابن كثير فى تفسيره : « فقد أخبر =

. . . . . .

= الله العظيم أنه قد رضى عن السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان ، فيا ويل من أبغضهم أو سبهم ، أو أبغض أو سب بعضهم ، ولا سيما سيد الصحابة بعد الرسول ، وخيرهم وأفضلهم – أعنى الصديق الأكبر ، والخليفة الأعظم أبا بكر بن أبى قحافة – رضى الله عنه – فإن الطائفة المخذولة من الرافضة يعادون أفضل الصحابة ويبغضونهم ويسبونهم، عياذا بالله من ذلك ، وهذا يدل على أن عقولهم معكوسة ، وقلوبهم منكوسة فأين هؤلاء من الإيمان بالقرآن إذ يسبون من رضى الله عنهم ... إلخ » تفسير ابن كثير ، تفسير سورة التوبة ج ١٤١/٤ ، ١٤٢ . ط / الشعب بالقاهرة .

وقال تعالى فى حقهم : ﴿ محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم .... ﴾ الآية [سورة الفتح الآية ٢٩]. ومن هذه الآية انتزع الإمام مالك – رحمه الله – فى رواية عنه تكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة قال : لأنهم يغيظونهم ، ومن أغاظ الصحابة فهو كافر لهذه الآية . ووافقه طائفة من العلماء على ذلك ، والحديث فى فضائل الصحابة ، والنهى عن التعرض لهم بمساءة كثيرة ويكفيهم ثناء الله عليهم ، ورضاه عنهم ... روى مسلم فى صحيحه – فضائل الصحابة ج ٨٨/٧ – عن أبى هريرة – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِى فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ » . ا هـ : تفسير ابن كثير بتصرف ج ٣٤١/٧ ، ٣٤٢ ط / الشعب ، القاهرة .

وانظر مجموع الفتاوى ج ٣٨١/١٨ ، وكشف الخفاء ج ٤٤٤/١ رقم : ١٤٤٥ ، وتذكرة الموضوعات ص ٩٢ ، وتنزيه الشريعة ج ٣٢٠/١ .

* * *

٤١ – وعنه ﷺ :

« **مَا يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ ؛ بَلْ تَزِيدُ** »[١] قالها[٢] ثلاثا قد ثبت فى الصحيح عن النبى ﷺ أنه قال : « **ثَلَاثٌ[٣] إِنْ كُنْتُ [لَحَالِفًا][٤] عَلَيهِنَّ : مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ ، وَمَا زَادَ اللهُ عَبْداً بِعَفْوٍ[٥] إِلَّا عِزًّا[٦] ، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ للهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ** » .

---

(١) فى « ظ » « بل يزيد » .

(٢) ليست فى « ظ » .

(٣) فى الأصل « ثلاثة » .

(٤) من مسند الإمام أحمد : حديث عبد الرحمن بن عوف ج ١/١٩٣ .
وفى الأصل جاءت « مخالفا » وهذا خطأ من الناسخ لإعجامه الحاء .
وفى « ظ » « تحالف » أو « يحالف » لعدم إعجام التاء أو الياء .
والحديث ليس فى « ط » .

(٥) فى « ظ » « يعفو » .

(٦) فى « ظ » « عز » .

● حديث « ثَلَاثٌ إِنْ كُنْتُ لَحَالِفًا عَلَيْهِنَّ ... إلخ » أخرجه الإمام أحمد فى مسنده – حديث عبد الرحمن بن عوف – ج ١/١٩٣ بلفظ : عن عبد الرحمن ابن عوف يقول : إن رسول الله ﷺ قال : « ثَلَاثٌ وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنْ كُنْتُ لَحَالِفًا عَلَيْهِنَّ : لَا يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ فَتَصَدَّقُوا ، ولَا يعفو عَبْدٌ عَنْ مَظْلِمَةٍ يَبْتَغِى بِهَا وَجْهَ اللهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهَا » وقال أبو سعيد – مولى بنى هاشم – « إِلَّا زَادَهُ اللهُ بِهَا عِزًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَفْتَحُ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ » .

وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد عنه باب « ما نقص مال من صدقة » ج ٣/١٠٨ : رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبزار ، وفيه رجل لم يسم . وله عند البزار طريق عن أبى سلمة ، عن أبيه ، وقال : إن الرواية هذه أصح ، والله أعلم .

● وحديث : « ما ينقص ... إلخ » عزاه الإمام السيوطى فى الجامع الكبير والجامع الصغير ، فعزاه فى الجامع الكبير ص ٧٣٣ إلى أحمد ، ومسلم ، والترمذى ، وابن حبان : عن أبى هريرة بلفظ : « مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ ، وَمَا زَادَ اللهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا ، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ للهِ إِلَّا رَفَعَهُ » وعزاه فى الجامع الصغير ج ٥/٥٠٣ رقم : ٨١٢٠ إلى أحمد ومسلم ، والترمذى : عن أبى هريرة بلفظ الكبير ، ورمز له بالصحة .

قال المناوى : أخرجه أحمد ومسلم فى الأدب ، والترمذى فى البر : عن أبى هريرة ، ولم يخرجه البخارى . ا هـ : مناوى فيض .

٤٢ – وعنه ﷺ :

« يَوْمُ الْجُمُعَةِ حَجُّ الْمسَاكِينِ » .

هذا مأثور : معناه أن [١] من عجز عن الحج فذهابه إلى المسجد يوم الجمعة كالحج : ليس معناه سؤال الناس لهم[٢][٣] .

---

(١) فى « ظ » « أى » .

(٢) فى « ظ » « لـه » .

(٣) الحديث عزاه الإمام السيوطى فى الجامع الكبير ، والجامع الصغير ، فعزاه فى الجامع الكبير ص ٤٠٣ إلى ابن زنجويه فى ترغيبه ، والقضاعى ، وابن النجار بلفظ : عن ابن عباس « الْجُمُعَةُ حَجُّ الْمَسَاكِينِ » وعزاه بلفظ : عن ابن عباس « الْجُمُعَةُ حَجُّ الْفُقَرَاءِ » إلى القضاعى فى مسند الشهاب ، وإلى ابن عساكر فى تاريخ دمشق .

وعزاه فى الصغير ج ٣٥٩/٣ رقم : ٣٦٣٥ إلى ابن زنجويه والقضاعى بلفظ : عن ابن عباس « الْجُمُعَةُ حَجُّ الْمسَاكِينِ » وبرقم : ٣٦٣٦ عزاه إلى القضاعى ، وابن عساكر : عن ابن عباس بلفظ : « الْجُمُعَةُ حَجُّ الْفُقَرَاءِ » . والحديث أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب ج ٨١/١ رقم : ٧٨ .

قال المحقق عبد المجيد السلفى : ... رواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان ١٩٠/٢ من طريق عيسى وقال : كتب ابن المحب فى هامش (ظ ، ك) : مقاتل وعيسى متروكان ، والحديث : موضوع ، لأن عيسى منكر الحديث كما قال البخارى ، والنسائى ، ومقاتل كذاب كذبه وكيع والنسائى ، وهو لم يدرك الضحاك .

وأخرجه كذلك تحت رقم : ٧٩ بلفظ : عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ « الْجُمُعَةُ حَجُّ الْفُقَرَاءِ » . قال المحقق : رواه ابن الأعرابى فى المعجم ، والحارث بن أبى أسامة فى مسنده ، وابن عساكر فى التاريخ من طريق عيسى به فهو مثله موضوع . وهذا هو الحديث الثالث فى « الدر الملتقط » ... إلخ .

وانظر ميزان الاعتدال للذهبى ، ترجمة عيسى بن إبراهيم ج ٣٠٩/٣ رقم : ٦٥٤٧ .

وانظر ما قاله المناوى فى فيض القدير فى معنى الحديثين .

٤٣ – وعنه ﷺ :

« مَا سَعِدَ مَنْ سَعِدَ إِلَّا بِالدُّعَاءِ[١] ، وَمَا شَقِيَ مَنْ شَقِيَ إِلَّا بِالدُّعَاءِ[٢] ، الدُّعاءُ مُخُّ الْعِبادَةِ » .

مأثور[٣] ، وأما الأول[٤] فلا يعرف .

* * *

(٢،١)فى « ظ » « بالدعى » بالقصر .

(٣) مأثور – يعنى – قوله : « الدعاء مخ العبادة » فقد أخرجه الإمام الترمذى فى جامعه فى كتاب الدعاء ج ٥/٥٥٦ رقم : ٣٣٧١ ط/ الحلبى بلفظ : حدثنا على بن صخر ، أخبرنا الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبى جعفر ، عن أبان ابن صبح ، عن أنس بن مالك ، عن النبى ﷺ ، قال : « الدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة .

و « مخ الشيء » خالصه ؛ وإنما كان مُخًّا لأمرين :

أحدهما : أنه امتثال أمر الله – تعالى – حيث قال : ﴿ ادْعُونِى ﴾ [سورة غافر من الآية ٦٠] فهو (محض) العبادة ، وخالصها .

الثانى : أنه إذا رأى نجاح الأمور من الله قطع أمله عن سواه ودعاه لحاجته وحده ، وهذا هو أصل العبادة ؛ لأن الغرض من العبادة الثواب عليها ، وهو المطلوب بالدعاء . اهـ : لسان ٥/٤١٥١ .

وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده ، وابن أبى شيبة فى مصنفه ، وأبو داود فى سننه والترمذى فى جامعه وقال : حسن ، والنسائى ، وابن خزيمة ، والبيهقى فى السنن والضياء القدسى فى المختارة عن أنس – رضى الله عنه – « الدعاء هو العبادة » .اهـ: الجامع الكبير للإمام السيوطى ص ٤١٢ .

(٤) قوله : وأما الأول فالمراد به « ما سعد من سعد ..... إلخ » وهو كما قال الإمام شيخ الإسلام : لا يعرف .

٤٤ – وعنه ﷺ :

« مَنْ عَلَّمَ أَخَاهُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ – عَزَّ وَجَلَّ –[1] فَقَدْ مَلَكَ رِقَّهُ » .

هذا كذب ليس فى شيء من كتب [أهل][2] العلم[3] .

* * *

---

(١) من « ظ » .

(٢) من « ظ » ، ط « ص ٣٤١ » .

(٣) ورد هذا الأثر فى مجموع الفتاوى ج ١٨/٣٤٥ بلفظ : « مَنْ عَلَّمَكَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَكَأَنَّمَا مَلَكَ رِقَّكَ ، إِنْ شَاءَ بَاعَكَ ، وَإِنْ شَاءَ أَعْتَقَكَ » وَرَدَّ على هيئة سؤال لشيخ الإسلام فأجاب عنه : ليس هذا فى شيء من كتب المسلمين لا فى السنة ، ولا فى غيرها ، بل هو مخالف لإجماع المسلمين ؛ فإن من علم غيره لا يصير به مالكاً إن شاء باعه ، وإن شاء أعتقه ، ومن اعتقد هذا فإنه يستتاب ، فإن تاب وإلا قتل – والحر المسلم لا يسترق ، وسيد معلمى الناس رسول الله ﷺ – علمهم الكتاب والحكمة ، وهو أولى بهم من أنفسهم ، ومع هذا فهم أحرار لم يسترقهم ، ولم يستعبدهم ؛ بل كان حكمه فى أمته الأحرار خلاف حكمه فيما ملكته يمينه ، ولو كان المؤمنات ملكاً له لجاز أن يطأ كل مؤمنة بلا عقد نكاح ، ولكان من علم امرأة آية من القرآن له أن يطأها بلا نكاح ، وهذا لا يقوله مسلم . اهـ : مجموع الفتاوى ، وانظر المقاصد الحسنة للسخاوى ص ٤٢١ رقم : ١١٥٥ وفيها بلفظ : « مَنْ عَلَّمَ عَبْدًا آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ عَبْدٌ » .... إلخ . ومجمع الزوائد للهيثمى كتاب العلم ١/١٣٣ وتنزيه الشريعة ١/٢٨٤ ، وتذكرة الموضوعات رقم : ١٨ ، والفوائد المجموعة ص ٢٨٣ رقم : ٢٩٠ والأسرار المرفوعة لملا على القارى ص ٣٣٩ رقم : ٥١٠ .

٤٥ – وعنه ﷺ :

« اطَّلَعْتُ عَلَى ذُنُوبِ أُمَّتِى فَلَمْ أَجِدْ ذَنبًا أَعْظَمَ مِمَّنْ تَعَلَّمَ آيَةً [ثُمَّ نَسِيَهَا[١]] » .

وإذا صح هذا اللفظ[٢] فهل عنى بالنسيان : الترك أم نسيان التلاوة ؟ لفظ هذا[٣] الحديث أنه قال :

« مَوْجُودٌ[٤] فِى سَيِّئَاتِ أُمَّتِى : الرَّجُلُ يُؤْتِيهِ اللَّهُ آيَةً مِنَ القُرآنِ فَيَنَامُ عَنْهَا حَتَّى يُنَسَّاهَا » .

والنسيان الذى هو معنى الإعراض عن القرآن وترك الإيمان [والعمل[٥] به[٦]] كفر ، وإما إهماله حتى ينساه [فـ][٧]هو من[٨] الذنوب .

---

(١) ما بين القوسين من « ظ » ومن الجامع الكبير حرف العين نسخة « قولة » ص ٥٧١ ومن الجامع الصغير رقم : ٥٤٢١ وفى الأصل « فنسيها » .

(٢) فى « ظ » « الحديث » .

(٣) « هذا » ليست فى « ظ » .

(٤) فى مجموع الفتاوى ج ١٨/١٢٦ : « يوجد من سيئات ... إلخ » ، ولم أعثر عليه بلفظ « موجود » .

(٥) و « العمل » من « ظ » وبها جاءت هكذا « العما » .

(٦) من « ظ » .

(٧) « الفاء » من « ظ » ؛ لاقتران جواب الشرط بالفاء إذا كان جملة اسمية .

(٨) « من » ليست فى « ظ » .

والحديث لم أعثر عليه بهذا اللفظ : « اطلعت .... إلخ » ، ولكن أخرج الإمام السيوطى فى الجامع الكبير ، والجامع الصغير الحديث الآتى :

(أ) فى الجامع الكبير ذكر حديثاً بلفظ : « عُرِضَتْ عَلَىَّ أُجُورُ أُمَّتِى حَتَّى الْقَذَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَعُرِضَتْ عَلَىَّ ذُنُوبُ أُمَّتِى فَلَمْ أَرَ ذَنْبًا أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتِيهَا ثُمَّ نَسِيَهَا » وعزاه إلى أبى داود ، والترمذى وقال : غريب ، وذاكرت به محمد بن إسماعيل – يعنى البخارى – فلم يعرفه واستغربه ، وإلى ابن خزيمة فى صحيحه وإلى البيهقى فى السنن : عن أنس . =

. . . . . .

= (ب) وعزاه فى الجامع الصغير ج ٣١٣/٤ رقم : ٥٤٢١ بلفظ الكبير ورمز له بالضعف ، قال المناوى : ... قال القرطبى : الحديث غير ثابت ، وأنكر ابن المدينى كون المطلب – أحد رجال السند – سمع من أنس . وقال ابن حجر : فى إسناده ضعف ، لكن له شواهد . وقال الزين العراقى : استغربه البخارى ، لكن سكت عليه أبو داود . وما سكت عليه أبو داود فهو صالح . ا هـ : فيض القدير بتصرف .

* * *

obeikandl.com

٤٦ – وعنه ﷺ :

« مَنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ فِى يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ [سَائِرَ][1] سَنَتِه » .

[قال حرب الكرمانى : سألت أحمد بن حنبل – رحمه الله – عن الحديث الذى يروى « مَنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ فِى يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِه » فقال][2] : لا أصل له وأصله من كلام إبراهيم بن محمد [بن المنتشر][3] عن أبيه قال : بلغنا ولم نر[4] عمن بلغه ذلك .

---

(١) من «ظ» وعند الطبرانى فى الكبير: عن ابن مسعود. وعند ابن عبدالبر فى الأذكار: عن جابر . وفى الأصل « أيام » و « فى سنته كلها » عند ابن راهويه ، والحكيم الترمذى فى نوادر الأصول ، والطبرانى فى الأوسط ، والبيهقى فى الشعب : عن أبى سعيد ، وابن عدى فى الكامل ، والبيهقى فى السنن ، وابن حبان فى الضعفاء ، والبيهقى فى الشعب : عن ابن مسعود ، والبيهقى فى الشعب : عن جابر ، وابن عدى فى الكامل ، والبيهقى فى الشعب : عن أبى هريرة .

(٢) ما بين القوسين من « ظ » .

(٣) من « ظ » .

(٤) فى « ظ » « ولم يذكر » .

والحديث عزاه الإمام السيوطى فى الجامع الكبير ص ٨١٤ ، وفى الجامع الصغير رقم : ٩٠٧٥ إلى كل مما يأتى :

(أ) عزاه فى الكبير بلفظ : « مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ فِى يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ فِى سَنَتِه كُلِّهَا » إلى ابن راهويه ، والحكيم الترمذى فى نوادر الأصول وإلى الطبرانى فى الأوسط ، وإلى البيهقى فى الشعب : عن أبى سعيد ، وإلى ابن عدى فى الكامل ، وإلى البيهقى فى السنن ، وإلى ابن حبان فى الضعفاء ، وإلى البيهقى فى الشعب : عن ابن مسعود ، وإلى البيهقى فى الشعب : عن جابر ، وإلى ابن عدى فى الكامل ، وإلى البيهقى فى الشعب : عن أبى هريرة .

● وعزاه فى الكبير – أيضاً – إلى ابن عبد البر فى الاستذكار : عن جابر بلفظ : « مَنْ وَسَّعَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَأَهْلِهِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِه » .

. . . . . .

= ● وعزاه فى الكبير أيضاً بلفظ : « مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ لَمْ يَزَلْ فِى سَعَةٍ سَائِرَ سَنَتِه » . إلى الطبرانى فى الكبير : عن ابن مسعود .

(ب) وعزاه فى الجامع الصغير برقم : ٩٠٧٥ ج ٢٣٥/٦ إلى الطبرانى فى الأوسط ، وإلى البيهقى فى الشعب : عن أبى سعيد .

قال المناوى فى فيض القدير ج ٢٣٦/٦ : رواه الطبرانى فى الأوسط عن عبدالوارث بن إبراهيم، عن على بن أبى طالب، والبزار، عن هيصم بن شداخ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود ، قال العقيلى : الهيصم مجهول ، والحديث غير محفوظ ، ورواه البيهقى فى الشعب من هذا الوجه عن أبى سعيد الخدرى ، ثم قال : تفرد به هيصم ، عن الأعمش ، وقال ابن حجر فى أماليه : اتفقوا على ضعف الهيصم ، وعلى تفرده به . وقال البيهقى فى موضع : أسانيده كلها ضعيفة . وقال ابن رجب فى اللطائف : لا يصح إسناده ، وقد روى من وجوه أخر لا يصح شىء منها ، ورواه ابن عدى : عن أبى هريرة قال الزين العراق فى أماليه : وفى إسناده لين فيه « حجاج بن نصير » و « محمد بن ذكوان » و « سليمان بن أبى عبد الله » مضعفون لكن ابن حبان ذكرهم فى الثقات؛فالحديث حسن على رأيه،وله طريق آخر صححه ابن ناصر وفيه زيادة منكرة . ا هـ . وتعقب ابن حجر ابن الجوزى بوضعه وقال المجد اللغوى : ما يروى فى فضل يوم عاشوراء والصلاة فيه والإنفاق والخضاب – الحناء – والادهان والاكتحال بدعة ابتدعها قتلة الحسين – رضى الله عنه – وفى القنية للحنفية : الاكتحال يوم عاشوراء لما صار علامة لبغض أهل البيت وجب تركه . ا هـ : فيض القدير .

وانظر المقاصد الحسنة ص ٤٣١ رقم : ١١٩٣ .

* * *

٤٧ – وعنه ﷺ أن :

« آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ خَيْرٌ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ » .

القرآن[١] كلام الله منزل[٢] غير مخلوق فلا يشبه بالمخلوقين ، واللفظ المذكور غير مأثور[٣] .

---

(١) فى « ظ » « ... كله » .

(٢) فى « ظ » « نزل » .

(٣) والأثر قال عنه السخاوى فى المقاصد الحسنة ص ٦ رقم : ٥ لم أقف عليه ، وكذا لم يقف عليه شيخى – أى ابن حجر – من قبلى ، ولكن قد رأيته بخط بعض طلبته من أصحابنا فى هامش تسديد القوس للإمام ابن حجر مجرداً عن العزو والصحابى ؛ وذلك لا أعتمده من مثله ، وزاد فيه ؛ لأن القرآن كلام الله غير مخلوق . نعم فى فضائل القرآن من جامع الترمذى من حديث الحميدى قال : قال لنا سفيان بن عيينة فى تفسير حديث ابن مسعود « مَا خَلَقَ الله – سبحانه – مِنْ سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ أَعْظَمَ مِنْ آيَةِ الكُرْسِيِّ : آيَةُ الكُرْسِيِّ كَلَامُ الله ، وَكَلَامُ الله أَعْظَمُ خَلْقِ الله مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » وفى نسخة : « أَعْظَمُ مِمَّا فِى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » قلت : وكأنه أشار إلى ما أورده الطبرانى من حديث ابن مسعود موقوفاً : « كُلُّ آيَةٍ فى كِتَابِ الله خَيْرٌ مِمَّا فِى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » ووقفت على أثر عن ابن مسعود – رضى الله عنه – من قوله : « أَنَّهُ كَانَ يُقْرِىءُ الرَّجُلَ الآيَةَ ، ثُمَّ يَقُولُ : لَهِىَ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَمَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَىءٍ حَتَّى يَقُولَ ذَلِكَ فى الْقُرْآنِ كُلِّهِ » وفى لفظ أنه كان إذا علم الآية قال : « خُذْهَا فَلَهِىَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » أخرجهما ابن الضريس فى فضائل القرآن . وأولهما عند الطبرانى فى معجمه الكبير ، وأبى عبيد فى فضائل القرآن بلفظ « كَانَ يُقْرِىءُ الْقُرْآنَ فَيَمُرُّ بِالآيَةِ فَيَقُولُ لِلرَّجُلِ : خُذْهَا فَوَ الله لَهِىَ خَيْرٌ مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَىءٍ » وأورده بعضهم موهماً رفعه بلفظ : « آيَةٌ مِنْ كِتَابِ الله خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » ولأبى عبيد أيضاً من حديث فروة بن نوفل الأشجعى عن خباب بن الأرت أنه قال : « وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَسْتَ تَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِشَىْءٍ هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ كَلَامِهِ » وفى الأول من ثانى حديث المخلص من مرسل محمد بن على ، بل هو فى مسند الفردوس ، عن على رفعه : « الْقُرْآنُ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ دُونَ الله » قال : وفى الباب عن أنس ، =

. . . . . .

= وكأنه يشير إلى ما أخرجه من حديثه – رضى الله عنه – فى حديث أوله « لَقِرَاءَةُ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ أَفْضَلُ مِمَّا تَحْتَ الْعَرْشِ » ولأبى الشيخ والديلمى فى مسنده معاً من حديث صهيب – رضى الله عنه – مرفوعاً « لَقِرَاءَةُ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ دُونَ الْعَرْشِ » وفى المعنى ما رواه عبد الملك بن حبيب من رواية سعيد بن سليم رفعه مرسلا – مما هو عند الغزالى فى الإحياء « مَا مِنْ شَفِيعٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً مِنَ الْقُرآنِ ، لَا نَبِيٌّ وَلَا مَلَكٌ وَلَا غَيْرُهُ » ا هـ : مقاصد .

* * *

obeikandl.com

٤٨ – وعنه ﷺ :

« **أَنَا مِنَ الْعَرَبِ وَلَيْسَتِ[1] الْأَعْرَابُ مِنِّى** »[2] .

هذا ليس من كلام النبى ﷺ .

* * *

(١) فى « ظ » « وليس » .

(٢) فى « ط » « .... وليس العرب منى » وهذا غير صحيح لأنه يناقض « أنا من العرب » والأثر المذكور ذكره الإمام ابن تيمية فى مجموع الفتاوى ج ٣٨٢/١٨ .

obeikandl.com

٤٩ – وعنه ﷺ :

« اللَّهُمَّ أَحْيِنِى مِسْكِينًا ، وَأَمِتْنِى مِسْكِيْنًا ، واحْشُرْنِى فِى زُمْرَةِ المَسَاكِين » .

هذا[١] مروى ، لكنه ضعيف لا يثبت ، ومعناه : أحينى خاشعاً متواضعاً[٢] ، لكن اللفظ لم يثبت[٣] .

---

(١) سقط لفظ « هذا » من « ظ » والموجود يقرأ « يروى ... إلخ » هكذا لعدم الوضوح .

(٢) من « ظ » وهى فى الأصل بدون الألف التى بعد الواو .

(٣) الحديث – اللهم أحيينى ... إلخ – أخرجه ابن ماجه فى سننه فى كتاب الزهد ، باب مجالسة الفقراء ج ١٣٨١/٢ رقم : ٤١٢٦ بلفظ : ... عن يزيد بن سنان عن أبى المبارك ، عن عطاء ، عن أبى سعيد الخدرى قال : أَحِبُّوا الْمَسَاكِينَ فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ أَحْيِنِى ... الحديث » . قال فى الزوائد : أبو المبارك لا يعرف اسمه ، وهو مجهول . ويزيد بن سنان : ضعيف . والحديث صححه الحاكم ، وعده ابن الجوزى فى الموضوعات . وقال السيوطى : قال الحافظ صلاح الدين بن العلاء : الحديث ضعيف السند ؛ لكن لا يحكم عليه بالوضع . وأبو المبارك ، وإن قال فيه الترمذى : مجهول ؛ فقد عرفه ابن حيان وذكره فى الثقات ، ويزيد بن سنان قال فيه ابن معين : ليس بشىء ، وقال البخارى : مقارب الحديث إلا أن ابنه محمد بن يزيد روى عنه مناكير ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، ولا يحتج به ، وباقى رواته مشهورون . قال العلاء : إنه ينتهى بمجموع طرقه إلى درجة الصحة . وقال الحافظ ابن حجر : قد حسنه الترمذى ، لأن له شاهداً .

وانظر المقاصد الحسنة للسخاوى ص ٨٤ ، ٨٥ رقم : ١٦٦ ، والعراقى على الإحياء ج ٢٠٦/٢ ، ٢٢٩/٣ ، ٢٣٥ ، ١٨٩/٤ ، ١٩٣ .

والمستدرك للحاكم ج ٣٢٢/٤ ، ومجموع الفتاوى ج ٣٢٦/١٨ ، ٣٢٧ .

٥٠ – وعنه ﷺ :

« إِذَا سَمِعْتُمْ عَنِّى حَدِيثًا فَاعْرِضُوهُ عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ؛ فَإِنْ وَافَقَ فَارْوُوهُ [عَنِّى][1] وَإِنْ لَمْ يُوَافِقْ فَلَا [تَرْوُوه عَنِّى][2] » .

هذا مروى لكن ضعفه[3] غير واحد من الأئمة كالشافعى[4] وغيره .

---

(١)،(٢) من « ظ » وهى ليست فى نسخة « ط » .

(٣) من « ظ » « لكن ضعيف ضعفه » وفى « ط » ص ٣٤٢ « هذا مروى ولكنه ضعيف ، عن غير واحد من الأئمة كالشافعى وغيره » .

والحديث ذكره الإمام السيوطى فى الجامع الكبير بلفظ : « إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنِّى بِحَدِيثٍ يُوَافِقُ الْحَقَّ فَخُذُوا بِهِ ، حَدَّثْتُ بِهِ أَوْ لَمْ أُحَدِّثْ بِهِ » وعزاه إلى البيهقى عن أبى هريرة وقال : منكر ، وليس لهذا اللفظ إسناد يصح .

وقال السخاوى فى المقاصد الحسنة ص ٣٦ رقم ٥٩ : حديث « إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنِّى بِحَدِيثٍ يُوَافِقُ الْحَقَّ فَصَدِّقُوهُ وَخُذُوا بِهِ ، حَدَّثْتُ بِهِ أَوْ لَمْ أُحَدِّثْ » أخرجه الدارقطنى فى الأفراد والعقيلى فى الضعفاء وأبو جعفر بن البخترى فى الجزء الثالث عشر من فوائده ، من حديث محمد بن عون الزيادى : حدثنا أشعث بن نزار – ابن بُزار وهو الهجيمى – عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبى هريرة به مرفوعاً ، وقال الدارقطنى : إن أشعث تفرد به . ا هـ . وهو شديد الضعف ، والحديث منكر جداً استنكره العقيلى وقال : إنه ليس له إسناد يصح ، قلت : فمن طرقه ما عند الطبرانى فى الكبير من حديث الوضين ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه مرفوعاً ، « سُئِلَتِ الْيَهُودُ عَنْ مُوسَى فَأَكْثَرُوا فيهِ وَزَادُوا حَتَّى كَفَرُوا ، وَسُئِلَتِ النَّصَارَى عَنْ عِيسَى فَأَكْثَرُوا فِيهِ وَزَادُوا وَنَقَصُوا حَتَّى كَفَرُوا ، وَإِنَّهُ سَتَفْشُو عَنِّى أَحَادِيثُ فَمَا أَتَاكُمْ مِنِّى حَدِيثٍ فَأَقْرَءُوا كِتَابَ الله واعْتَبِرُوا فَمَا وَافَقَ كِتَابَ الله فَأَنَا قُلْتُهُ ، وَمَا لَمْ يُوَافِقْ كِتَابَ الله فَلَمْ أَقُلْهُ » وقد سئل شيخنا عن هذا الحديث فقال : إنه جاء من طرق لا تخلو من مقال ، وقد جمع طرقه البيهقى فى كتاب المدخل إلى السنن الكبرى ، ومعناه إن ثبت أن يحمل قوله – يعنى الوارد فى بعض طرقه – وإلا فاتركوه على أن هناك حذفاً تقديره ، وإلا إن خالف فاتركوه ، فقد دخل فى الشق وهو قوله : « إِنْ وَافَقَ مَا يُوَافِقُ نَصًّا ، وَمَا يُوَافِقُ اسْتِنْبَاطاً أَوْ مَا يُوَافِقُ خُصُوصًا ، وَمَا يُوَافِقُ عُمُومًا » لقوله – تعالى – : ﴿ وما آتَاكُمُ الرسول فخذوه ﴾ [سورة الحشر من الآية : ٧] فما ثبت عن الرسول فهو مأخوذ عن الله بأمر القرآن . ا هـ : المقاصد الحسنة بتصرف . =

. . . . . .

= وانظر كشف الخفاء للعجلونى ج ٨٦/١ رقم : ٢٢٠ .

وانظر كتاب الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج للبيضاوى فقد بين فيه محققاً المقاصد الحسنة بطلانه من جميع طرقه . ومجموع الفتاوى ج ٣٨٢/١٨ .

(٤) والإمام الشافعى – رضى الله عنه – تحدث عن هذا الحديث فى كتاب الرسالة رقم : ٦١٧ تحقيق الشيخ أحمد شاكر فقال : « فهذا عندى كما وصفت أفتجد حجة على من روى أن النبى ﷺ ، قال : ما جاءكم عنى فاعرضوه على كتاب الله فما وافقه فأنا قلته وما خالفه فلم أقله » . قال الشيخ أحمد محمد شاكر : هذا المعنى لم يرد فيه حديث صحيح ، ولا حسن ؛ بل وردت فيه ألفاظ كثيرة كلها موضوع ، أو بالغ الغاية فى الضعف حتى لا يصح شيء منها للاحتجاج أو الاستشهاد . وأقرب رواية لما نقله الشافعى هنا فوهّاه وضعفه ، رواية الطبرانى من حديث ابن عمر نقلها الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٠/١ كتاب العلم) وقال : فيه أبو حاضر عبد الملك بن عبد ربه ، وهو منكر الحديث ، وقال فى عون المعبود (٣٢٩/٤) : « فأما مارواه بعضهم أنه قال : إذا جاءكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله ؛ فإن وافقه فخذوه ، فإنه حديث باطل لا أصل له ، وقد حكى زكريا الساجى : عن يحيى بن معين أنه قال : هذا حديث وضعته الزنادقة ... إلخ » ا هـ : الرسالة .